

"إم بي سي"، التي تعج بمسلسلات الدراما التركية التي تقدم المشاهد الفاضحة والخادشة للحياة، وممارسات غير أخلاقية ولا مقبولة ولا تتناسب مع قيمنا ولا تتسجم مع مفاهيمنا ومبادئنا، فلا عاداتهم تشبه عاداتنا، ولا تقاليدهم تشبه تقاليدنا، إنها مسلسلات دخيلة علينا جملة وتفصيلاً، وكل جديد يقتحم حياة بلدنا، بدأ الانجراف وراء قصص حب ملونة بألوان تركية، وأصبح أبطال تلك القصص يظهرون تلك الشخصيات الأدبية والفنية والتاريخية التي حُفرت إسمها بالصخر كما يقولون على صفحات التاريخ، ليأتي "مهند" و "نور" والشلة اللاحقة لهم، ليسيطروا على أذهان أجيال كاملة ويرسخوا أسماءهم فيصبحوا الأبطال الجدد بل والمثل الأعلى لهم!!

### مسلسلات لبث الفرقة والصراع الطائفي

من جهة أخرى نرى أيضاً عرض مسلسلات فيها التشويه المتعمد للحقائق التاريخية وبث الفرقة بين الشيعة والسنة، والذي يدخل التمثيل التلفزيوني والسينمائي في الآونة الأخيرة على خط الخلاف المذهبي، والصراع الطائفي المحتدم بين المذاهب والطوائف الإسلامية.

إنما المشكلة في غياب الإنصاف والموضوعية وطمس الحقائق في استخدام هذه الوسيلة أو تلك؛ خدمةً للمطامع الضيقة والأغراض الشخصية، ومن مظاهر هذه المشكلة التي تحدثنا عنها مسلسل تاريخي ديني بعنوان "الحسن والحسين عليهما السلام" يتناول حقبة حساسة وخطرة من تاريخ الأمة الإسلامية الممتدة من سنة ١٥هـ إلى سنة ٦١هـ، وهي التي شهدت أحداثاً مهمة، ووقائع كان لها تأثير على حاضر الأمة ومستقبلها. وكذا شهدت هذه المدة خلافة أمير المؤمنين (ع) وما رافقها من حروب وأحداث مؤلمة ختمت باستشهاده؛ لينفتح بذلك عهد من الاضطرابات والحوادث وصولاً إلى سنة ٦١هـ التي شهدت أحداثاً مهمة، ووقائع كان لها تأثير على حاضر الأمة ومستقبلها. وكذا شهدت هذه المدة خلافة أمير المؤمنين (ع) وما رافقها من حروب وأحداث مؤلمة ختمت باستشهاده؛ لينفتح بذلك عهد من الاضطرابات والحوادث وصولاً إلى سنة ٦١هـ التي شهدت أحداثاً مهمة، ووقائع كان لها تأثير على حاضر الأمة ومستقبلها.

إِنَّ في هذا المسلسل مع شديد الأسف، رُفِّف التاريخ على نطاق واسع جداً، ودُبِحَت فيه الحقيقة على نصب التعصب المذهبي والطائفي. وكذلك مسلسل "فعاوية بن أبي سفيان" الذي أثار ويُثير جدلاً على المنصّات، عاد للواجهة الجدلية، مع تغريد لافتنه لرعيمة التيتار الصبري مقتدى الصدر، الذي دعا إلى عدم بث العمل الدرامي لعدم إلتزامه بالحياد التاريخي وبما يرحم مشاعر المسلمين، ولم يعرض المسلسل. وأخيراً نتساءل بأن قناة "إم بي سي" في إطار تغيير سياستها ومنهجيتها لعدم عرض مسلسلات وأفلام تخالف تحالفات دول الخليج الفارسي والعالم العربي، فهل تتخذ قراراً بعدم عرض المسلسلات التطبيقية وغير الأخلاقية والتي تبث الفرقة؟ وهل هذا قرار أم مجرد كلام؟



مسلسل «أم هارون»



مسلسل «معاوية»

## أفلام ومسلسلات تطبيقية ومزيّفة للتاريخ

# «إم بي سي»، وتغيير المنهجية.. قرار أم مجرد كلام؟

المزمنة بالصراع مع الكيان الصهيوني المعتدي على الأرض العربية. كما تضمن المسلسل العديد من المغالطات وجمل السخرية من كل من يتمسك بالمبادئ والقضية الفلسطينية وتعريف "إسرائيل" بالعدو الصهيوني.

### الإنحدار والسقوط الأخلاقي

من جهة أخرى نرى عرض بعض الأفلام والمسلسلات التي تدعو للإنحدار والسقوط الأخلاقي، حيث يتطرق إليها الباحث والخبير المغربي "مصطفى قطبي" التي يعتبرها هي بتوجيه من المخابرات الأمريكية، حيث باتت تتابعه من خلال بث "الكم الهائل" من المسلسلات التركية المدبلجة التي تقدم المشاهد الفاضحة والخادشة للحياة والممارسات اللا أخلاقية التي لا تتسجم مع قيمنا ومبادئنا لتتقطع وقتاً هائلاً من المشاهد العربي، وتغسل العقول والعيون برسائل ضمنية تهدف لبثها، لتزعزع إركان المجتمع في إطار عملية مبرمجة. وكتب الخبير "مصطفى قطبي" مقالا بهذا الشأن، تحت عنوان: الإنحدار والسقوط الأخلاقي نهج قنوات "إم بي سي"، ويقول فيها: موجة المسلسلات التركية تقطع وقتاً ليس بقليل لدى المشاهد المحلي والعربي، وذلك من خلال المتابعة المستمرة لهذه المسلسلات المدبلجة في قنوات

السيناريو، ومن اختار الشخصيات، ومن أخرج، وأنتج، وسوّق، وموّل، مع تركيا، وبناء على توسيع الإنتاج الدرامي التركي السعودي، وقّعت الشبكة اتفاقية تصل مدّتها إلى خمس سنوات، مع شركتي "القمر" و "ميدباييم" التركيتين، وتخصّص على عرض وتصوير أعمال تركية في التاريخ أو تزييفه، فالיום وفي الحرب الناعمة التي تجري في العالم، تُبذل كثير من الأموال وتستخدم كثير من الطاقات والأدوات لصناعة الأفلام والمسلسلات التي تخدم المصالح والنوايا التي وراءها.

هذا ما تقوم به مع الأسف بعض القنوات، ومنها قناة "إم بي سي" التي واجهت هكذا مسلسلاتها ردة فعل واسعة من قبل العالم العربي والأحرار الذين يبحثون عن الحقائق، وأما الذي حدثنا كتابته هذه السطور، هو أن قبل فترة قرأنا خبر حول أن قناة "إم بي سي" على أثر المصالحة السعودية الإيرانية الأخيرة، تستعد إلى تطبيق سياسة جديدة ترفع فيها هذه المرة شعار "لا للهجوم على الحليف الإيراني"، وفزرت تجميد مشاريعها الدرامية والفنية المحرّضة على إيران أو "حلفائها"، وقبل هذا اتفقت الشبكة على إنتاج تلك المشاريع التي كانت ستعرض حصرياً على تطبيق "شاهد" و "إم بي سي" ورصدت لها ميزانية ضخمة، فألغت الشبكة تلك المشاريع بعد قرار بتهدئة جبهة الإعلام بجميع

أشكالها السياسية والفنية والترفيهية. وكذلك نرى تعزيز علاقات القناة مع تركيا، وبناء على توسيع الإنتاج الدرامي التركي السعودي، وقّعت الشبكة اتفاقية تصل مدّتها إلى خمس سنوات، مع شركتي "القمر" و "ميدباييم" التركيتين، وتخصّص على عرض وتصوير أعمال تركية في التاريخ أو تزييفه، فالיום وفي الحرب الناعمة التي تجري في العالم، تُبذل كثير من الأموال وتستخدم كثير من الطاقات والأدوات لصناعة الأفلام والمسلسلات التي تخدم المصالح والنوايا التي وراءها.

الذي نرى في برامج هذه القناة ليست فقط موضوع إيران، بل علينا رؤية واسعة وأكثر شمولية من ذلك، وهي أن القناة تقوم ببث دراما وأفلام ومسلسلات لا يوافق عليها كل إنسان حر، ومنها المسلسلات التطبيقية وتعلم أن فلسطين هي القضية الأساسية في العالم العربي والإسلامي وهي البوصلة، فلماذا عرض أفلام ومسلسلات تطبيقية؟! وكذلك أفلام ومسلسلات مزيّفة للتاريخ والتي تبث الفرقة بين الشيعة والسنة، وتخذش الوحدة بين المسلمين، فهذه الفرقة لصالح

متن؟ ولماذا؟ كما أن من جهة أخرى نرى بث الأفلام والمسلسلات غير الأخلاقية التي تنشر الفساد في المجتمع، وهي أفلام ومسلسلات تركية مدبلجة وغيرها، فتتطرق إلى بعضها فيما يلي.

### مسلسلات تطبيقية

يدخل توظيف الدراما بقوة إلى قائمة الأدوار التي تستخدمها أنظمة وأطراف عربية متصهنية؛ لغسل أدمغة شعوب الأمة العربية والإسلامية، وترويضها لتقبل بعلاقات طبيعية مع مغتصبي حقوقها في فلسطين المحتلة. تعالوا نتأمل في الخطوات والإجراءات التفصيلية التي تُؤجّت بصورتها النهائية مسلسلات أو أفلاماً تطبيقية، هناك من وضع الفكرة، ومن أعدّ

### الوفاق / خاص

الدراما والفيلم له دور بارز وتأثير هام على المجتمع وفي الحقيقة للفن وحى القادم في عرض الحقائق وتوثيق التاريخ أو تزييفه، فاليوم وفي الحرب الناعمة التي تجري في العالم، تُبذل كثير من الأموال وتستخدم كثير من الطاقات والأدوات لصناعة الأفلام والمسلسلات التي تخدم المصالح والنوايا التي وراءها.

الذي نرى في برامج هذه القناة ليست فقط موضوع إيران، بل علينا رؤية واسعة وأكثر شمولية من ذلك، وهي أن القناة تقوم ببث دراما وأفلام ومسلسلات لا يوافق عليها كل إنسان حر، ومنها المسلسلات التطبيقية وتعلم أن فلسطين هي القضية الأساسية في العالم العربي والإسلامي وهي البوصلة، فلماذا عرض أفلام ومسلسلات تطبيقية؟! وكذلك أفلام ومسلسلات مزيّفة للتاريخ والتي تبث الفرقة بين الشيعة والسنة، وتخذش الوحدة بين المسلمين، فهذه الفرقة لصالح

هذا ما تقوم به مع الأسف بعض القنوات، ومنها قناة "إم بي سي" التي واجهت هكذا مسلسلاتها ردة فعل واسعة من قبل العالم العربي والأحرار الذين يبحثون عن الحقائق، وأما الذي حدثنا كتابته هذه السطور، هو أن قبل فترة قرأنا خبر حول أن قناة "إم بي سي" على أثر المصالحة السعودية الإيرانية الأخيرة، تستعد إلى تطبيق سياسة جديدة ترفع فيها هذه المرة شعار "لا للهجوم على الحليف الإيراني"، وفزرت تجميد مشاريعها الدرامية والفنية المحرّضة على إيران أو "حلفائها"، وقبل هذا اتفقت الشبكة على إنتاج تلك المشاريع التي كانت ستعرض حصرياً على تطبيق "شاهد" و "إم بي سي" ورصدت لها ميزانية ضخمة، فألغت الشبكة تلك المشاريع بعد قرار بتهدئة جبهة الإعلام بجميع

الذي نرى في برامج هذه القناة ليست فقط موضوع إيران، بل علينا رؤية واسعة وأكثر شمولية من ذلك، وهي أن القناة تقوم ببث دراما وأفلام ومسلسلات لا يوافق عليها كل إنسان حر، ومنها المسلسلات التطبيقية وتعلم أن فلسطين هي القضية الأساسية في العالم العربي والإسلامي وهي البوصلة، فلماذا عرض أفلام ومسلسلات تطبيقية؟! وكذلك أفلام ومسلسلات مزيّفة للتاريخ والتي تبث الفرقة بين الشيعة والسنة، وتخذش الوحدة بين المسلمين، فهذه الفرقة لصالح

### أخبار قصيرة



### الجمهور العراقي على موعد مع «أخت الرضا» قريباً

يستعد الفيلم الإيراني "أخت الرضا" من إخراج "مجتبي طباطبائي" للعرض في العراق والبلدان العربية، والفيلم عرض في مدينة مشهد بالتزامن مع ولادة السيدة معصومة (ع)، ويستعد للعرض في العراق والبلدان العربية. وحسب تصريحات مخرج العمل، تمت ترجمة الفيلم باللغة العربية واللغات الأخرى وتجري الاستعدادات حالياً للعرض في العراق وعدة بلدان عربية أخرى.

ومن المفترض أن يتم عرضه لفترة محدودة من أسبوع أو أسبوعين في جميع دور السينما الإيرانية في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. والفيلم من إنتاج "مجتبي طباطبائي" و "جعفر أديب" ومن تأليف "مصطفى نكراد".

وانتج الفيلم عام ٢٠٢٢، والجانب الوثائقي للفيلم أقوى من بعده العاطفي، حيث حاول تضمين الوثائق التاريخية.

ويروي الفيلم رحلة السيدة معصومة (ع) من المدينة المنورة إلى مدينة قم وسط إيران.



### القائمة الطويلة لـ«جائزة غسان كنفاني»... ١٤ رواية من ٩ بلدان

اعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية القائمة الطويلة لـ«جائزة غسان كنفاني» في دورتها الثانية للعام ٢٠٢٣، والتي ضمّت روايات تناولت قضايا اجتماعية سياسية وفلسفية ووجودية وإنسانية متنوعة. وتضمنت القائمة ١٤ رواية لكُتاب من ٩ دول عربية، وقالت لجنة تحكيم الجائزة، التي يرأسها الأديب والأكاديمي إبراهيم السعافين، إن هذه الروايات "تناولت قضايا اجتماعية سياسية وفلسفية ووجودية وإنسانية متنوعة، ووقف بعضها عند الهمّ الوطني والقومي والإنساني، وتراوحت بين أساليب سردية وتقنيات مختلفة".

وأضافت اللجنة أنّ هذه الروايات عالجت شؤون الحياة والواقع، ولا سيما نضال الإنسان من أجل حريته وكرامته، وتجلّت فيها ملامح الاتجاهات السردية الحديثة، وأفادت من تطورات الرواية المعاصرة في تقاطعها مع التجريب على مستويات متعددة.

وتابعت أنّ بعض هذه الروايات لجأت إلى توظيف التاريخ وإعادة تشكيله فنياً، وبرز في أغلبها تجسيد شخصياتها من خلال الاهتمام بالبعد الإنساني، موصولاً بأسباب الحياة ومرتبطة بالواقع، وأفاد بعض الروايات من النواص من خلال التفاعل والحوار مع نصوص تنتمي إلى اتجاهات وثقافات مختلفة، كما تمثلت الأصالة في أغلب هذه الروايات من خلال العناية بتفاصيل المكان الشعبي الأصيل، بكل مكوناته.

### قراءة في رسوم أطفال الحجارة (٢)

#### فن المقاومة

وحبّ. كذلك يستطيع المشاهد أن يتعرّف في الشخصيات الفلسطينية على منمنمات لأفراد يعملون في الحقل، أو يملأون الجرار من العين في القرية، أو ينظّاهرون في الشارع. هنا امرأة ترتدي الثوب التقليدي المطرز، وأخرى ترتدي الـ "بلو جيتز"، وهناك فتاة ذات ضفيرة على شاكلة ذيل حصان تحمل حجراً، في ما أخرى عقصت ضفيرتها بشرط تكتفي بمراقبة ما يجري. وهذا فتى يتلثم بكوفية رجالية، وذلك فلاح مشورب يعتمر الكوفية ذاتها يبادلنا الإبتسامة.

#### عالم مشطور

ينمّ فتانونا الصغار عن العناية ذاتها

بالتفاصيل عندما يحاولون تصوير الصهاينة. على أنّه يبدو أنّ الصهيوني الوحيد الذي يعرفه الأطفال هو الجندي في بزة القتال المرقطعة: ومثلما أنّ التفاصيل المؤشّبة للعالم الفلسطيني كثيراً ما تدكرنا بالمنمنمات الإسلامية، كذلك فالوضعية الجانبية التي يرسمون بها الصهاينة تدكرنا بهامات المحاربين على الأختام والنقوش الأثرية. على أنّ المحارب المعاصر يجري التعريف به من خلال رتبته العسكرية، أو الوحدة التي ينتمي إليها؛ فهذا الشكل للخوذة وهذا اللون للقبعة يدلان على انتماء الجندي المعني لـ "حرس الحدود"، أمّا ذاك الجندي في "سلاح المظليين".

جميعهم مدجج بالأسلحة الآلية، والهاويات الغليظة، والمسدّسات، والأغمدة، وأحزمة الرصاص،

وعبوات الغاز المسيل للدموع. بعضهم يحتمي وراء الأتعة الواقية من الغاز، والبعض الآخر وراء الدروع البلاستيكية، وبعض آخر يحمل أجهزة الاتصال اللاسلكية "الووكي-تووكي". جميعهم ينتعل الجزم الثقيلة. جميعهم معزز باللاتيات العسكرية من ستارات جيب تحمل الرشاشات، شاحنات، باصات، حوامات. هكذا يرى الطفل جانبي عالمه.

في روايتهم للأحداث الجارية في الوطن المشطور، يعتمد بعض الأطفال إلى تقسيم الورقة إلى نصفين: الصهيونيون من جهة والأطفال من جهة، ثانية. جهة مكتظة بالأسلحة وجهة بالياطات والحجارة، تفصل بينهما ممارس من براميل، وصخور، بينما اعمدة الدخان المتصاعد من

الإطارات المحترقة يختلط بدخان الغاز المسيل للدموع. في إحدى الصور التي رسمها شاب اعتقل أخوه الأكبر، ولم يُشاهده منذ ذلك الحين، يحتلّ الصهيونيون المدى الأفقيّ الأوسع للورقة، في ما ينحسر الفلسطينيون في إحدى الزوايا. أمّا في صورة أخرى من تصوير شاب آخر، يبدو الصهاينة هم المحشورون في الزاوية العليا من التّأليف العامودي، بينما المتظاهرون الفلسطينيون يحتلون معظم المدى في الأسفل. في كلا الحالتين، يظهر الصهيونيون جميعاً بوجوده نحاسية، وبيزات بلون رماديّ معدنيّ. إنّ الأطفال يوقرون الألوان النادرة في متناولهم من أجل تلوين الشخصيات الفلسطينية الفردية والياطات.

ينبع...